

# الدرس الرابع من شرح مقدمة التفسير لابن قاسم لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه الطيبين  
الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد. وقفنا عند مسألة في مبحث العام والخاص وهي جمل من القواعد -  
[00:00:43](#)

وهي قليلة قرابة ثلاثة قواعد تتكلم عن العموم والخصوص. القاعدة الاولى الاصل بقاء العام على عمومه ولا يجوز تخصيصه الا بدليل.  
الاصل بقاء العام على عمومه ولا يجوز تخصيصه الا بدليل - [00:01:11](#)

فاذا نزلت الاية بلفظ من الفاظ العموم فالواجب علينا ان نبقي على عمومها. ولا يجوز لنا ان نخرج شيئا من افراد عمومها الا لان  
التخصيص خلاف الاصل والاصل المتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان الدليل يطلب من - [00:01:31](#)  
ناقل عن الاصل لا من الثابت عليه. وقد شرحت هذه القاعدة في جمل من الدروس وسمعتها مني كثيرا القاعدة الثانية العام يبني  
على الخاص. ولا تعارض بين عام وخاص. العام يبني على الخاص فلا تعارض - [00:01:51](#)

وبين عام وخاص. فاذا وردت اية بلفظ عام في مكان ورد ما يخصها في مكان اخر في موضع اخر. فاننا نبني العامة على الخاص لا  
يجوز لنا ان ندعي المعارضة. كقول الله عز وجل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. فهذا امر عام يدخل فيه كل المشركين -  
[00:02:11](#)

لكنه لم يبقى على عمومه بل خص منه اهل الكتاب اذا اعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. قول الله جل وعلا قاتلوا الذين لا يؤمنون  
بالله ولا باليوم الاخر الى ان قال الله جل وعلا حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. فاذا اذا دفع كفار اهل الكتاب الجزية عيّدوا  
وهم صاغرون - [00:02:32](#)

فانه لا يجوز لنا ان نقتلهم فاذا اذا وردت اية عامة في مكان واية او نص خاص في مكان فاننا نجعل الجمع بينهما مبنيا على هذه  
القاعدة التي تقول العام يبني على الخاص. القاعدة الثالثة العام بعد تخصيصه حجة - [00:02:52](#)  
العام بعد تخصيصه حجة. وهذا من جملة ما يختلف به العام عن المطلق. فالمطلق بعد لا يبقى حجة. واما العام بعد تخصيصه فانه  
يبقى حجة. اذا اخرجنا تلك الافراد التي دل عليها الدليل الخاص. فانما - [00:03:12](#)

بقي من الافراد يحكم عليه بحكم العامة وانا يعني نحكم عليه بحكم العام. هذه جمل من القواعد المقررة في هذا الباب. المسألة التي  
بعدها ذكر الشيخ رحمه الله تعالى هنا جملا من المخصصات. ذكر هنا جملا من المخصصات. وانا - [00:03:32](#)  
رتبها لكم بقول اعلم رحمنا الله واياك ان المخصصات قسمان مخصصات منفصلة ومخصصات متصلة للمعموم قسمان.  
هناك من المخصصات ما هو منفصل. وهناك من المخصصات ما هو متصل. ما الفرق بين المتصل والمنفصل؟ الفرق بينهما ان العام ان  
ان المخصص المتصل هو ان يذكر - [00:03:56](#)

العام وما يخصه في نص واحد قريبة من بعض. هذا يسمونه المخصص المتصل بالدليل العام واما المخصص المنفصل فان يذكر  
العام في مكان وما يخصه في موضع اخر. في موضع اخر - [00:04:26](#)  
اخر وتأخذها واحدة واحدة مع ضرب الامثلة عليها. اما المخصصات المنفصلة فقد ذكر العلماء جملا منها فقالوا من المخصصات

المنفصلة للعموم الحس. اي الدليل المأخوذ من احد الحواس الخمس هي الرؤية البصرية والسمع واللمس والذوق والشم. وقد اجمع العلماء على جواز التخصيص بالحس - [00:04:46](#)

شيء منفصل عن الدليل العام. فاذا هذا من جملة الادلة او من جملة المخصصات المنفصلة. وقد دل على جواز التخصيص به وقوعه في الشرع. وعلى ذلك امثلة مثل قول الله جل وعلا تدمروا كل شيء - [00:05:16](#)

ونحن نعلم حسا انه لم يدخل في هذه الكلية كل شيء لا. فنحن نرى بابصارنا السماء. لم تدمر ونرى بابصارنا الجبال لم تدمر. ونرى بابصارنا الارض لم تدمر. والشجر لم يدمر. بل ان البيوت كما اخرجها النص - [00:05:36](#)

فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ايضا لم يقع عليها التدمير. فاذا نحن اخرجنا هذه الاشياء من مقتضى العموم بالحس. لان الرؤية البصرية هي نوع من انواع نوع من انواع الحس. ومن ومن الامثلة كذلك قول الله نعم. نعم هذا هو - [00:05:56](#)

ومن المخصصات ومن المخصصات كذلك العقل من المخصصات المنفصلة العقل. فاذا ورد العام من الكتاب او السنة واقتضى العقل السليم تخصيصه تخصيص شيء منه فان العقل يصلح ان يكون مخصصا للفظ العام. وهذا مذهب جمهور الاصوليين. ويمثلون على ذلك بقوله جل وعلا الله خالق - [00:06:16](#)

كل شيء لكن العقل يقطع قطعاً جازماً ويفرض فرضاً قطعياً بان الله جل وعلا ذاتا وصفاتا لا يدخل في هذا العموم فالله هو الخالق وما سواه وما سواه فمخلوق المخصص المنفصل الثالث الشرع. يعني الدليل الشرعي. الدليل الشرعي. اذا صارت - [00:06:46](#)

المنفصلة لثلاثة انواع. من العمومات ما نخصصها بالحس. ومن العمومات ما نخصصها بالعقل ومن العمومات ما نخصصها بالشرع. ما المقصود بقولنا التخصيص بالدليل الشرعي؟ المقصود بقولنا ان يكون الدليل العام - [00:07:11](#)

الشرع والدليل الخاص ايضا من الشرع. ويدخل تحت ذلك عدة انواع. اولا تخصيص الكتاب بالكتاب. ما معنى يا شيخ محمد تخصيص الكتاب بالكتاب؟ يعني ان يكون الدليل العام من القرآن - [00:07:31](#)

والدليل الخاص من القرآن اذا هذا تخصيص شرع بشرع. ومثلوا على ذلك بقول الله جل وعلا والمطلق يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء المطلقات هذا لفظ عام لانه جمع دخلت عليه الالف والعام. لكن هل بقي على عمومته؟ الجواب لا. اخرجنا - [00:07:51](#)

امنه بالقرآن بعض الافراد. فيخرج من هذا العموم الحامل. فالحامل ليس عدتها ثلاثة اشهر وانما عدتها وضع حملها لقول الله جل وعلا وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. ويخرج منها - [00:08:21](#)

المطلقة الايسة التي لا تحيض اما لكبر او لصغر او لمرض. فهذه عدتها ثلاثة اشهر لقول الله جل وعلا واللائي ينسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتن فعدتهن فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن - [00:08:41](#)

فاذا انت ترى ان الدليل العام من القرآن والدليل الخاص من القرآن فهذا تخصيص كتاب بكتاب. ومثال اخر على تخصيص الكتاب بالكتاب وهو قول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن. وقول الله جل وعلا ولا تمسكوا بعصم - [00:09:01](#)

فهذا الدليل العام يقضي بان المسلم لا يجوز له ان يتزوج اي كافرة. ولا اي مشركة هذا الدليل العام من القرآن. لكن وجدنا اية اخرى تخصص بعض الكافرات. وتجزئ للمسلمين ان يتزوجوا بهن بشروط معينة - [00:09:21](#)

وهي قول الله عز وجل ها والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورا هن محسنين غير مسافحين. فاذا هذا دليل خاص يخرج المحصنة من اهل الكتاب فيجوز للمسلم ان يتزوج - [00:09:39](#)

اذا الدليل العام من القرآن والدليل الخاص من القرآن. لكن هذا تخصيص منفصل ترى. لان والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون هذا وينه فيه؟ هذا في سورة البقرة. وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن في سورة الطلاق. اذا مخصص منفصل. مخصص منفصل -

[00:09:59](#)

وقول الله جل وعلا ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن هذا في سورة البقرة. وقول الله عز وجل والمحصنات من الذين اتوا الكتاب في سورة المائدة اذا هذا مخصص منفصل النوع الثاني من المخصصات الشرعية تخصيص الكتاب بالسنة. كما ذكره الشيخ هنا -

على تخصيص الكتاب بالسنة يعني ان يكون الدليل العام يا شيخ محمد من القرآن والدليل الخاص من السنة وهل يجوز تخصيص الكتاب بالسنة؟ الجواب نعم. لان السنة تبين القرآن وتدل عليه وتخصص عمومه - [00:10:41](#)

مطلقه وتعبر عنه. فان قلت وما وما مثال ذلك؟ اقول مثال ذلك قول الله جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم بكم فكلمة اولادكم لفظ عام لانه جمع اضياف. اولاد جمع وكم هذه الظمير ها؟ اولادكم - [00:11:01](#)

قم هذا مضاف مضاف اليه. فاذا هو جمع مضاف والجمع المضاف في ذلك كل الاولاد ولا لا لكن هل بقي هذا على عمومه؟ الجواب لا. ما الذي خرج منه؟ نقول خرج منه اولاد الانبياء. والذي اخرجته هو السنة - [00:11:21](#)

فالسنة خصصت عموم القرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة طيب وخصصت الولد الكافر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. فاذا اخرجت - [00:11:41](#)

سنة فردين من افراد الاولاد لا يجوز ان نجعلهم واردين من لا لا يجوز ان نجعلهم وارثين من ابائهم. وكذلك اخرجت السنة فردا ثالثا وهو القاتل الولد القاتل. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث القاتل شيئا - [00:12:01](#)

لا يرث القاتل شيئا. فالدليل العام من من الكتاب والمخصصات هذه من السنة. فاذا هي مخصصات منفصلة. ومن امثلة ذلك ايضا قول الله جل وعلا الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة - [00:12:21](#)

فكلمة الزاني والزانية مفرد دخلت عليه الالف واللام الاستغرافية فيدخل فيه كل من كان يوصف بانه زان سواء كان ها حرا او عبدا. وسواء كان متزوجا او غير متزوج. يعني محصنا او غير محصن. لكن هل بقي هذا على عمومه؟ الجواب لا - [00:12:41](#)

بل اخرجت السنة الزاني المحصن. فانه لا يجلد وانما عقوبته ان يرجم بالحجارة حتى لا يموت لقول النبي صلى الله عليه وسلم واغدوا يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها وقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

والغامدية. ومن امثلة تخصيص الكتاب بالسنة ايضا. قول قول الله جل وعلا فاذا انسلخ اشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. فاذا حيثما وجدنا مشركا فالواجب علينا ان نقتله. لكن هل - [00:13:22](#)

هذا باق على عمومه؟ الجواب لا. بل ان السنة خصصت منه عدة عددا من الافراد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا وليدا ولا شيئا فانيا ولا امرأة ولا راهبا في صومعته. فهؤلاء لا يجوز قتلهم بالسنة. فاذا هذا تخصيص كتاب تخصيص - [00:13:42](#)

كتاب بسنة تخصيص كتاب بسنة وكذلك قول وكذلك هذه الاية في قول الله جل وعلا وقاتلوا المشركين كافة. السنة اخرجت نوعا من انواع المشركين طبعا اهل الكتاب اذا دفعوا الجزية خرج بالقرآن. لكن السنة خصصت المجوس. المجوس لا يقاتلون اذا - [00:14:02](#)

ارفعوا الجزية لقول النبي صلى الله عليه وسلم سنوا بهم سنة اهل الكتاب. وكذلك من الامثلة قول الله جل وعلى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. فيدخل في هذا العموم كل سارق حتى الذي يسرق منديل فاين يجب قطعه - [00:14:27](#)

لكن السنة بينت انه لا يجوز القطع الا في ربع دينار او اثني في ربع دينار فصاعدا. يعني اما ربع دينار او ثلاثة دراهم لان الدينار اثني عشر درهما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا - [00:14:47](#)

ومن الامثلة على ذلك وهي كثيرة. يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اسعوا الى ذكر الله هل خصصت من السعي احدا؟ الجواب لا فاذا كل من يتصف بالايمان فالواجب عليه عند سماع نداء الجمعة ان يسعى ذكرا - [00:15:06](#)

كان او انثى مسافرا او غير مسافر صغيرا او غير صغير. لكن هل بقي هذا الدليل القرآني على عمومه؟ الجواب لا. بل خصص السنة منه جملا من الافراد. ففي سنن ابي داود من حديث طارق ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة حق واجب -

تكون مخصصة لعموم القرآن سواء كانت متواترة او احادية. اذا هذا النوع الثاني - [00:16:12](#)

من المخصصات بالشرع. تخصيص الكتاب بالكتاب وتخصيص الكتاب بالسنة. ويدخل تحتها ايضا الاخوان تخصيص السنة بالكتاب. العكس تخصيص السنة بالكتاب. ايش معناها يا سعيد؟ يعني ان يكون الدليل العام - [00:16:32](#)

من السنة والدليل الخاص من الكتاب. وهل وقع هذا؟ الجواب نعم وقع. وله امثلة. يكون الدليل العام من السنة والدليل الخاص من القرآن. من ذلك من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس. حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:16:52](#)

رسول الله فكلمة الناس اسم جنس دخلت عليه الالف واللام فيفيد العموم فيدخل في ذلك كل الناس. يعني كل الكفرة لكن هل هذا باق على عمومته؟ او ورد ما يخصه؟ الجواب لا ورد من القرآن ما يخصه وهو ان القرآن اخرج اهل الكتاب اذا اعطوا - [00:17:22](#)

الجزية تعيدوا وهم صاغرون فلا يجوز قتالهم حتى ولو لم يشهدوا ان لا اله الا الله. بما انهم اعطوا الجزية فلا يجوز في هذه الحالة قتال لقول الله جل وعلا حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. ومن الامثلة على تخصيص السنة - [00:17:42](#)

بالكتاب ايضا ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة. وتغريب - [00:18:02](#)

والثيب بالثيب جلد مائة والرجل. البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام. فاذا زنا البكرها الرجل بالبكر الاثني فعقوبته شرعا جلد مئة. فيدخل في ذلك البكر الحر والبكر الامة. والبكر العبدى عن رقيق - [00:18:22](#)

هل هذا باق على عمومته؟ الجواب لا ليس باق على عمومته. بل خرجت منه الامة فان الامة اذا زنت فان عقوبتها ان تجلد سين جلدة اذا هذا الدليل العام من السنة خصه الدليل الخاص من القرآن. اين الدليل الخاص؟ قول - [00:18:42](#)

الله جل وعلا في الاماء فاذا احصن فان اتينا فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب المحصنات يعني الحرائق والحرمة عذابها اذا احسنت الرجم الرجم ولا لا؟ ولكن الامة اذا تزوجت وزنت فانها لا ترجم وانما - [00:19:02](#)

عليها نصف ما على المحصنات والرجم لا ينصف. فاذا يقصد الله جل وعلا تنصيف المنة. تنصيف المنة تنصيف المنة فهذا مخصص لعموم حديث عبادة رضي الله تعالى عنه ومن الامثلة على تخصيص السنة بالكتاب ايضا. قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي واقد الليثي. قال عليه الصلاة والسلام - [00:19:22](#)

ما ابين من حي فهو كميتته. ما ابين من حي فهو ميتة. فهو عام في جميع ما تقطع من الحيوان حال حياته. اي شيء قطعت من الحيوان والحيوان حي فيكون هذا المقطوع نجس. اذا - [00:19:49](#)

ميتة الحيوان نجسة بغير زكاة شرعية. لكن هل هذا باقى على عمومته؟ الجواب لا. قد اخرج القرآن منه الصوف والشعر والوبر. فيجوز قطعها وجزها عن الحيوان وهو حي. ومع ذلك هي طاهرة. لقول الله جل وعلا - [00:20:09](#)

ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين اثاثا ومتاعا الى حين. النوع الرابع من مخصصات بالشرع تخصيص السنة بالسنة وهذا لا اريد ان اطيل فيه لان كلامنا هنا عن التفسير المتعلق بالقرآن ولا نتكلم عن ما يتعلق بالسنة - [00:20:29](#)

واضح يا جماعة؟ اذا المخصصات بالشرع اه جئت لكم بما يتعلق بماذا؟ بالكتاب. فصار الكتاب يخص بالكتاب ولا لا؟ ويخصص بالسنة ويخصص الكتاب السنة. واما تخصيص السنة بالسنة فلا نريد الاطالة - [00:20:59](#)

فيه. اذا صار عندنا من مخصص منفصل الان؟ ثلاثة. هناك من العمومات ما يخص بالحس. وهناك من العمومات ما خصوا بالعقل وهناك من العمومات ما يخص بالشرع. المخصص المنفصل الرابع التخصيص بالاجماع - [00:21:19](#)

التخصيص بالاجماع والتخصيص بالاجماع جائز باتفاق العلماء رحمهم الله تعالى فان قلت وهل له مثال؟ فاقول نعم له مثال. مثاله قول آ الله جل وعلا الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهم مائة منها مائة جلدة. فكلمة الزاني يدخل فيه الزاني - [00:21:39](#)

الحر والزاني الرقيق اليس كذلك؟ ولا لا يا جماعة؟ كلمة الزاني يدخل فيها الزاني الحر والزاني الرقيق لكن هل بقي هذا على عمومته؟ الجواب لا. بل اخرج الاجماع بل اخرج الاجماع الرقيق اذا زنا. فان الواجب ان - [00:22:09](#)

يجلد خمسون جلدة فما الذي اخرج من العموم؟ نقول الذي اخرج من العموم الاجماع. الذي اخرج من العموم الاجماع فان قلت

وهل هناك مثال اخر؟ فاقول نعم هناك مثال اخر. وهو قول الله جل وعلا في سياق ما يجوز من - [00:22:29](#)

نسائي او ما ملكت ايمانكم. فاذا يدخل كل من ملكته يمينك من النساء. من من الاماء الارقاء فما ملكت يمينك من الارقاء من النساء يعني فيجوز لك جماعها لكن هل هذا باقى على عمومه - [00:22:51](#)

الجواب لا بل اخرج الاجماع اخته من الرضاع اذا دخلت تحت ملك يمينه. فاختك من الرضاع بملك اليمين عفوا فاختك من الرضاع لا يجوز لك نكاحها ولو ملكتها يمينك. هذا بالاجماع وبقول الله جل وعلا واخواتكم من الرضاة - [00:23:12](#)

او قد وقع الاجماع على ذلك وقد وقع الاجماع على ذلك هل هناك مثال اخر؟ الجواب نعم. يقول الله جل وعلا والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم كم؟ ثمانين. ثمانين جلدة. ولكن الاجماع اخرج الرقيق اذا رمى - [00:23:32](#) غيره وقذف غيره فانه يجلد نصف الحد. وهو اربعون جلدة. فالرقيق خرج بالاجماع فقد اجمعوا على ان الرقيق القاذف لا يجلد الا اربعين جلدة. الا اربعين جلدة فهذا ما يتعلق بالمخصصات المنفصلة. ولذلك قال الشيخ هنا عندكم. قال والمنفصل يعني والمخصص المنفصل كاية - [00:23:58](#)

اخرى كما مثلت او قال او حديث كما مثلت او اجماع كما مثلت. واضح يا جماعة قال ومن خاص القرآن ما كان مخصصا لعموم السنة كما مثلت. مثلنا تخصيص السنة - [00:24:28](#)

بالكتاب وذلك كله ضربنا عليه امثلة والله الحمد والمنة. واما المخصصات المنفصلة فان من عجائب الشيخ في هذا المتن المختصر انه لم يذكر الا واحدا. مع انه صرح انها خمسة. قال رحمه الله والمخصص اما متصل وهو خمسة - [00:24:48](#)

احدها الاستثناء. ثم لم يذكر الا واحدا فقط. ولا ليه يا جماعة؟ اذا فيه نوع قصور ولا لا؟ فهذا قصور ولا جرم في ذلك. ولذلك من باب التوضيح نقول اما المخصصات - [00:25:08](#)

تصل فانها خمسة انواع كما ذكر الشيخ رحمه الله. المخصص الاول التخصيص بالاستثناء التخصيص بالاستثناء والاستثناء معروف ادواته وام ادوات الاستثناء الا واخواتها من ذلك قول الله جل وعلا قل لا اجد فيما اوحى الي محرما. ها على طاعم يطعمه -

[00:25:28](#)

الا ان يكون فهذا تخصيص. لكنه تخصيص متصل لماذا صار متصل؟ لان العامة والخاص ذكر في نص صن واحد. فاذا يخرج ما خصه النص بالا وقال الله جل وعلا من امثلة الاستثناء - [00:26:00](#)

ان الانسان لفي خسر ايش؟ الا الذين اذا خرجوا من عموم الخسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهؤلاء خرجوا من عموم الخسارة. بالاستثناء. ومنها ايضا قول الله جل وعلا - [00:26:20](#)

ها والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون ايش؟ الا الذين تابوا. الا الذين تابوا. من بعد ذلك واصلحوا. وقول الله - [00:26:40](#)

جل وعلا انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا ها او قطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا. وهذا التخصيص بالاستثناء - [00:27:00](#)

اي كثير في القرآن والتخصيص بالقرآن كثير في القرآن. عفوا والتخصيص بالاستثناء كثير بالقرآن اه في القرآن. ومن المخصصات المتصلة الصفة من المخصصات المتصلة الصفة ومنها قول الله جل وعلا وربائبكم في سياق تحريم المحرمات من النساء قال وربائبكم اللاتي - [00:27:20](#)

في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فالربيبة هي بنت الزوجة. كونك تتزوج امرأة وعندها بنت من رجال غيرك من رجال غيرك. متى تحرم عليك بنتها؟ اب مجرد العقد تحرم عليك ام لابد من الدخول بامك - [00:27:50](#)

لقد وصف الله المرأة بصفة تبين لك متى تحرم عليك ابنتها. قال من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فوصف الله النساء ها بقوله اللاتي دخلتم بهن وبناء على ذلك فاذا تزوجت امرأة ولها - [00:28:10](#)

فان كنت قد دخلت بامها فان بنتها تحرم عليك بالاجماع. وان كنت لم تدخل بامها فان مجرد العقد لا يحرم الربية عليك. لا يحرم

الرببية عليك. هذا يسمونه التخصيص بالصفة. التخصيص بالصفة - [00:28:30](#)

منها ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم الزكاة. في سائمة الغنم الزكاة فهذا من التخصيص. لكنه تخصيص بالصفة.

فهو مخصص لقول النبي وسلم في كل اربعين شاة شاة في كل اربعين شاة هذا عام يدخل فيه السائمة والمعلوفة - [00:28:50](#)

كنا الرواية الاخرى في اربعين في كل في كل سائمة الغنم او نقول في سائمة الغنم الزكاة في سائمة الغنم الزكاة هذا دليل على

التخصيص وهو تخصيص بالصفة. ومن المخصصات المتصلة ما يسمى بالبدل. ما يسمى - [00:29:10](#)

بالبدل ومثاله قول الله جل وعلا والله على الناس حج البيت. ها من هؤلاء الناس من هؤلاء الناس الذين يجب عليهم حج البيت؟ قال

من استطاع اليه سبيلا. فقوله من استطاع اليه سبيلا هذا بدل من الناس - [00:29:30](#)

بدل من الناس. بدل من الناس ومن المخصصات المتصلة ما يسمى اية بالغاية وهي ما يرد بعدها حتى المفيدة للغاية. لقول كقول الله

جل وعلا ولا تقربوهن اي في الحيض ولا تقربوهن ها لكن خصص الله النهي عن القربان بغاية حتى يطهرن فاذا - [00:29:50](#)

تخصيص بالغاية ومنه قول الله جل وعلا فان طلقها يعني زوجها الاول ان طلقها ثلاث تطلقات فلا تحل له متى يستمر هذا حتى تنكح؟

اذا التحريم مغين بغاية. وهي قوله حتى تنكح زوجا - [00:30:20](#)

غيرة ومن المخصصات وهو اخرها هذا المخصص الخامسة من المخصصات ما يسمى الشرط التخصيص بالشرط التخصيص بالشرط

وهذا كثير في القرآن ايات المواريث كلها ايات المواريث كلها فيها تقيس بالشرط. قال الله جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم للذكر

مثل حظ الانثيين فان كن نساء هذا تخصيص بالشرط. فان كن نساء - [00:30:40](#)

فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك. الى ان قال ولكم نصف ما ترك ازواجكم مطلقا ولا مقيد؟ ان لم يكن لهن ولد هذا كثير في القرآن

التخصيص في ان الشرطية كثير في القرآن. ومنه قول الله جل وعلا كتب عليكم اي فرض عليكم - [00:31:10](#)

اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية. فالوصية مفروضة على من؟ كان عنده مال لان الخير يراد وبه المال في هذه الاية. فاذا

هذا خلاصة ما ذكره المصنف رحمه الله بيناه ووضحنا المخصصات المنفصلة بامثلتها - [00:31:30](#)

والمخصصات المتصلة بامثلتها والله اعلم. نعم. قال رسول الله الناس هو المنسوخ يريد الناس قوله تعالى فينسى الله ما يرضي

الشیطان. وبمعنى التبذير لقوله تعالى واذا بدلنا اية لكان وهو ثلاثة ما نسخ تلاوته وحمة كعشر ركعات او تلاوته دون حكمه دون حكمه -

[00:31:50](#)

وهو قليل ماشي مم ولا يقع الا في الامن والنهي ولو بلفظ الخبر. نعم. هذا المبحث من المباحث المهمة لمن اراد ان يتفقه في كتاب

الله جل وعلا ويقراً في - [00:32:20](#)

كلام العلماء. بل اجمع العلماء على ان من لا علم له بالناسخ والمنسوخ فانه لا يجوز له الكلام في الاحكام الشرعية. لا يجوز له ان يفتي

ابدا ولا يكون الانسان مجتهدا في الاحكام الشرعية واستنباطها الا اذا كان عارفا بالناسخ والمنسوخ. ولاهمية هذا الموضوع سوف

نقسم الكلام - [00:32:42](#)

ما عليه في مسائل. هي المسائل التي ذكرها الشيخ ونزيد قليلا. المسألة الاولى تعريف النسخ لغة واصطلاحا. عرف شيخ نسخ لغة

بتعريفين. قال هو الازالة والتبديل. هو الازالة والتبديل الازالة منه قول الله جل وعلا فينسخ الله ما يلقي الشيطان اي يزيله. والتبديل

واذا بدلنا اية مكان اية - [00:33:02](#)

فاذا النسخ في اللغة هو التبديل. ومنه قول الله جل وعلا ما ننسخ من اية او ننسخها ومنه قول الله جل وعلا انا كنا ننسخ ما كنتم

تعملون. وهناك معنى ثالث للنسخ في اللغة العرب وهو - [00:33:33](#)

والنقل وهو النقل. كقولك اعطني الكتاب انسخه. ايش معنى انسخه؟ يعني انقله. ومنه الاية في قول الله جل وعلا ها انا كنا نستنسخ

اي نقل ما كنتم تعملون ونكتبه. واما في الاصطلاح فقد اشتدت فقد اشتد خلاف اهل العلم - [00:33:53](#)

في بيان حقيقة النسخ اصطلاحا. واقرب التعاريف ان نقول النسخ اصطلاحا هو النسخ اصطلاحا هو رفع هو رفع الحكم السابق او

لفظه بحكم لاحق. هو رفع الحكم الشرعي قيدها هو رفع الحكم الشرعي او رفع دليله بحكم لاحق هو رفع - [00:34:13](#)

الحكم الشرعي السابق او رفع لفظه ها بحكم شرعي لاحق. وبعضهم يقول بحكم شرعي عنه. هذا هو معنى النسخ. فاذا النسخ لا بد فيه من امرين. لا بد فيه من دليل من حكم شرعي سابق ومن حكم - [00:34:53](#)

من حكم شرعي لاحق. المسألة الثانية ما حكم النسخ؟ الجواب ان ناس خشوع شرعا وجائز عقلا. واقع شرعا وجائز عقلا. فهو واقع في الشريعة كثير يقول الله جل وعلا ما ننسخ من اية او نسها نأتي بخير منها او مثلها. وقد ثبت في القرآن بعض الايات - [00:35:13](#) التي ثبت نسخها وجائز عقلا. اش معنى ما وجه جوازه العقلي؟ ان الله جل وعلا له الامر من قبل ومن وهو اعلم بمصالح عباده جل وعلا. فيقرر الله من الاحكام ما تقوم به مصالح عباده في زمان فاذا ارتفعت - [00:35:43](#)

مصلحة هذا الحكم الشرعي رفعه عنهم وقرر لهم حكما شرعيا اخر في زمان اخر. لا راد لحكمه ولا معقب لامره ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فاذا لا مانع عقلا من وجود النسخ وقد تأيد الجواز العقلي بالوقوع الشرعي. المسألة الثالثة جمل من - [00:36:03](#) في النسخ جمل من القواعد في النسخ. لابد من فهمها. جمل من القواعد في النسخ لا اله الا الله القاعدة الاولى القاعدة الاولى الجمع بين الادلة واجب ومقدم على النسخ - [00:36:23](#)

الجمع بين الادلة واجب ومقدم على النسخ. يعني اذا ورد لك دليان ظاهرهما التعارض فقبل ان تفزع الى القول بالنسخ لابد اولاً ان تنظر في مرتبة الجمع بين الدليلين. اما بتخصيص العموم او بتقييد الاطلاق او - [00:36:49](#)

بيان الاجمالي او ان تحمل احد الدليلين على حال وتحمل الدليل الاخر على حال اخرى. فاذا امكن الجمع بين الدليلين فلا يجوز الذهاب الى النسخ باجماع العلماء. باجماع العلماء ان الجمع مقدم على مرتبة النسخ - [00:37:09](#)

القاعدة الثانية او عفوا واذا نظرت في كتب التفسير والفقه والحديث سوف تجد اشياء كثيرة تشد بها الرأس تشد رأسك بسببها. اشياء يدعى انها منسوخة وهي في حقيقتها ليست وكم من الايات التي زعم بعض اهل العلم انها منسوخة ومع ذلك هي في حقيقتها محكمة وليست بمنسوخة. القاعدة - [00:37:29](#)

الثانية لا يجوز النسخ بمجرد الاحتمال. لا يجوز النسخ بمجرد مال يعني اذا احتمل عقلك وجود التعارض تبادر مباشرة الى القول بالنسخ لمجرد هذا الاحتمال الجواب لا وقد افترط الامام الطحاوي رحمه الله في دعاوى النسخ في كتابه شرح مشكل الآثار بما - [00:37:59](#)

يقف الناظم بما يعرف الناظر اذا وقف عليه ان ان كثيرا من هذه الدعاوى لا اساس لها ولا برهان. فاذا لا يجوز دعوى النسخ بمجرد الاحتمال. لا نفزع الى النسخ الا اذا تيقنا وقطعنا وجزمنا. ان الدليل منسوخ. واما - [00:38:29](#)

مجرد الاحتمالات والظنون والشكوك والواهام هذه لا يجوز ان نبطل شيئا من الادلة الشرعية بسببهم. ولي رسالة مختصرة في شرح هذه القاعدة تتبع فيها ما قيل بانه منسوخ في القرآن من اوله الى اخره. وما قيل فيه انه منسوخ في - [00:38:49](#)

سنة طبعا على بحث على بحث العلماء رحمهم الله. وتبين لي بعد البحث ان كثيرا من دعاوى النسخ لا تصح وانما هي نسخ بالاحتمال. بل ان بعضهم لم يكلف نفسه في البحث عن وجه الجمع ولو كلف لو كلف - [00:39:09](#)

قليلا لوجد ان وجه الجمع بسيط. لكن يفزع مباشرة الى القول بالنسخ. وهذا لا يجوز. لا يجوز دعاوى النسخ والاهتمام. واسميت هذا الرسالة الابطال لكثير من دعاوى النسخ بالاحتمال. الابطال لكثير من دعاوى النسخ بالاحتمال. ومن - [00:39:29](#)

القواعد المقررة في هذا المجال الزيادة على النص ليست نسخا. الزيادة على النص ليست نسخا. وهذا خلافا للحنفية رحمهم الله. والمراد بالنص يعني نص القرآن. والمراد بالزيادة يعني الزيادة من السنة - [00:39:49](#)

فاحيانا القرآن يرد فيه حكم شرعي وتزيد السنة على هذا الحكم الشرعي بعض القيود وبعض الشروط والضوابط فالحنفية يردون هذه السنة حتى وان صحت لانهم يزعمون ان الزيادة على القرآن نسخ والسنة لا تنسخ القرآن فلا يقبل - [00:40:09](#)

ما زادت السنة على القرآن. ولذلك اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في مسألة التغريب. في حد زان البكر هل يغرب ولا ما يغرب الجمهور على انه يغرب. الحنفية قالوا لا بس يجلد مائة. اما التغريب والله اسمحوا لنا. ليه يا حنفية؟ اولم يقل النبي سلم جلد -

وتغريب عام قالوا نعم ولكن تغريب العام عقوبة زائدة على ما في القرآن فاجلدوهما مئة جلدة والزيادة على القرآن نسخ للقرآن والسنة تنسخ القرآن فيأتينا هذه القاعدة ان الزيادة على النص ليست نسخا. ان الزيادة على النص بل هي بيان للقرآن - [00:40:51](#) ولا لا يا جماعة؟ هي بيان للقرآن. هي بيان للقرآن واطراف احكام للقرآن. ومن اه القواعد المقررة في باب النسخ. معنى النسخ عند المتقدمين اوسع من معناه عند المتأخرين وهذه من اهم القواعد التي حصل بسبب الاخلال بها كثرة دعاوى النسخ. فان السلف اذا اطلقوا لفظ النسخ - [00:41:11](#)

فلا يقصدون به النسخ عند المتأخرين. والمتأخرون اذا سمعوا ان السلف تكلموا بالنسخ فانهم لا يفهمون منه والا المعنى المتقرر عندهم. وهذا من اكبر الاخطاء التي كثرت بها دعاوى النسخ. انتبهوا يا جماعة. فالنسخ عند الاوائل - [00:41:41](#) يدخل فيه تخصيص العموم فتخصيص العموم عند الاولين من الصحابة والتابعين يسمى نسخ وتقييد الاطلاق عند الاولين يسمى وبيان الاجمال وازالة الاشكال واللبس وابعاد المفاهيم المغلوطة عن الاية ايضا يسمى - [00:42:01](#) ما نسخ مع انه لا يسمى نسخا عند المتأخرين. فاحيانا تجد ان ابن عباس او مجاهد او سعيد بن جبير او ابن مسعود او جمع يقولون هذه الاية نسخت هذه الاية. هم يقصدون خصصت هذه الاية. او قيدت هذه الاية. او بينت الوجه الاجمالي في هذه الاية. فيأتي -

[00:42:21](#)

يؤخرون ويقولون ان هذه الاية منسوخة يعني مرفوع حكمها جملة وتفصيلا. فاذا من اعظم الاخطاء التي يقع فيها المتأخرون والتي حصل بسببها كثرة دعاوى النسخ هي عدم فهم هذه القاعدة. هي عدم فهم هذه القاعدة. معنى النسخ عند المتقدمين - [00:42:41](#) اوسع منه عند المتأخرين. القاعدة الخامسة او مدري عن ترتيبكم انتوا. خمسة النسخ لا يدخل لا نسخ في الاخبار. لان النسخة من خصائص الاحكام الشرعية فقط. واما الاخبار فان علماء مجمعون على ان النسخ لا يدخلها. لماذا؟ قالوا لان نسخ الخبر تكذيب له. لان نسخ الخبر تكذيب لهم - [00:43:01](#)

يا شيخ خطاب ما رأيك لو قلت ارأيت حادثا على طريق الرياض انا ما ادري ذا الحوادث اليوم. كلم فلتي على الحوادث رأيت حادثا على طريق الرياض هذا حكم ولا خبر؟ خبر. ما رأيك لو قلت بعد قليل؟ لم ارى حادثا على طريق الرياض - [00:43:31](#) هل هذا نسخ ولا تكذيب للخبر الاول؟ فاذا انتبه لا يمكن ان يدخل الكذب والخلف في اخبار الشارع ابدأ. فاذا اخبرك الشارع بشيء فاعلم انه لا يمكن ان يخبرك بشيء خلاف ما اخبرك به اولا. فاذا النسخ ما يدخل الاخبار. لان نسخ الاخبار تكذيب لان نسخ الاخبار -

[00:43:51](#)

لها اخبرنا بطلوع الدجال وطلوع الشمس من مغربها وبقيام الساعة هذي ما يمكن ان يدخل فيها الخلف ابدأ. اخبرنا بحدوث الامم الماضية وقصص الامم الغابرة. ما يمكن ان يدخلها النسخ. لماذا؟ لانه لو دخلها النسخ - [00:44:11](#) ذلك تكديبا تكديبا لها. القاعدة السادسة لا نسخ في الاحكام الشرعية التي لا تنقطع مصالحها او مفسدها؟ لا نسخ في الاحكام الشرعية التي لا تنقطع مصالحها او مفسدها. فهناك نوع من انواع الاحكام الشرعية لا يمكن ان تنقطع مصالحها - [00:44:26](#) فلماذا يدخله النسخ؟ لماذا اذا كانت مصلحته لا تزال موجودة فلماذا يدخله النسخ؟ لان حقيقة النسخ انتهاء المصلحة من الحكم في السابق لكن هذا الحكم الشرعي مصلحته مستمرة قالوا مثال ايش؟ قالوا مثل التوحيد. ما يمكن ان يدخله النسخ. الامر بالصلاة -

[00:44:56](#)

الامر بالصدق هذه هل تنقطع مصالحها؟ ما تنقطع مصالحها. الامر برد الامانات الى اهلها والحقوق الى اصحابها. الامر بالوفاء فاء بالعهود تحريم الزنا هل يمكن ان ينسخ يوم من الايام؟ تحريم السرقة هل يمكن ان يوسخ؟ تحريم - [00:45:16](#) قتل النفس بغير حق فاذا المحرمات التي لا تنتهي مفسدها هذي لا يمكن ان ينسخ تحريمها ابدأ. والمأمورات التي لا تنتهي مصالحها هذه لا يمكن ان ينسخ وجوبها او تشريعها ابدأ. ما يمكن ان ينسخ تشريعها ابدأ. ما يجيك واحد يقول والله - [00:45:36](#) كانت نسخت لا الزكاة ما تنقطع مصالحها. الصلاة نسخت كذاب لان الصلاة مصالحها ما تنقطع. لقد نسخ الله الامر بالصدق واجاز الكذب. هل هذا مقبول هذا؟ هذا خطأ لان الصدق ما تنتهي مصالحه والكذب ما تنتهي مفسده. فاذا الاحكام الشرعية التي لا تنقطع

مصالحها او مفسادها هذه لا يمكن ان يدخلها - [00:45:56](#)

النسخ هذه جمل من القواعد وقد فصلتها في الكتاب المذكور الابطال في كثير من دعاوى النسخ بالاحتمال. المسألة الرابعة قول

الشيخ رحمه الله تعالى وهو ثلاثة اي النسخ ثلاثة اقسام - [00:46:19](#)

هذا فيه قصور في التعبير في الحقيقة. لان النسخ ينقسم الى قسمين نقسمه باعتبارين. اقسام النسخ باعتبار النص الناسخ واقسام النسخ باعتبار النص المنسوخ. النسخ يقسم باعتبارين النسخ يقسم في باعتبارين تقسيم للنسخ باعتبار النص الناسخ وتقسيم -

[00:46:39](#)

للسنخ باعتبار النص المنسوخ. لان عملية النسخ يا شيخ احمد عندنا فيها ناسخ ومنسوخ. فالناسخ له اقسام له اقسام. ما ذكره الشيخ

رحمه الله عنكم هو تقسيم النسخ باعتبار النص المنسوخ. يعني ملة الشيء الذي - [00:47:09](#)

الذي رفع ما الشيء الذي رفع؟ ما الشيء الذي رفع؟ قسم العلماء النسخ باعتبار النص المنسوخ الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ان يرفع

نص الحكم وحكمه ان يرفع اللفظ والحكم. فلا يبقى - [00:47:29](#)

الشرعية لا نصا لا يبقى له لا نص ولا حكم. مثاله قالوا مثل اية العشر رضعات في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل

من القرآن عشر - [00:47:49](#)

رضعات معلومات يحرم من ثم نسخن الى خمس معلومات. ابحت في القرآن هل تجد اية عشر رضعات اذا ارتفع لفظها. طيب وهل

حكمها باقي؟ الجواب لا. اذا ارتفع لفظها وحكمها. فهذا صورة مما نسخ لفظه - [00:48:09](#)

وحكمه. ولذلك قال الشيخ ما نسخ تلاوته وحكمه كعشر رضعات ثم بين القسم الثاني بقوله او اي او نسخ تلاوته دون حكمه يعني ما

الشيء الذي رفع؟ التلاوة اللفظ واما الحكم فهو باق. قالوا مثاله قال مثال - [00:48:29](#)

كاية الرجم. ماذا يعني الشيخ باية الرجم؟ يعني بها ما ثبت في حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيما نزل من القرآن اية الرجم

فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأناها. والشيخ والشيخة اذا زنيا - [00:48:59](#)

دمتموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. اذا هذه الاية لها لفظ وحكم. لفظها هو ما اسمعتموه لكن ما حكمها؟ هو وجوب رجم

الزاني اذا احسن. طيب هل هذه الاية لفظها باق في القرآن؟ الجواب لا اذا رفع - [00:49:19](#)

لفظها. طيب هل لا تزال تعمل بحكمها؟ الجواب نعم. اذا هذا رفعها لفظه وبقي حكمه. رفع لفظ وبقي حكمه. القسم الثالث بينه

بقول هي او اي او رفع حكم - [00:49:39](#)

دون تلاوته. شيخ محمد ما الشيء المرفوع الثالث او رفع حكمه دون تلاوته. ما الشيء المرفوع؟ الحكم. واما التلاوة فهي باقية وهي

اكثر ما في القرآن من النسخ ما في القرآن هو من هذا النوع - [00:49:59](#)

احكام رفع الله حكمها الشرعي. ولكن ابقى لنا لفظها. مثاله كقول الله جل وعلا في على احد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا

وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. فقد كان - [00:50:23](#)

في اول الاسلام المرأة اذا توفي عنها زوجها تعتد سنة كاملة. ثم نسخ الله هذا الحكم بقوله ها الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا

يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. لكن الاية ان - [00:50:43](#)

ما نسخ حكمها ولكن لفظها لا يزال باقيا. ومثاله ايضا اية المصابرة وهي قول الله جل وعلا في سورة الانفال ها؟ لا قبلها ان يكن منكم

عشرون صابرون يغلبوا منتين - [00:51:03](#)

ان يكن منكم مئة مئة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون. هذه نسخ حكمها. بالاية بعدها لكن لفظها لا يزال باقيا والناسخ

لها هو قوله جل وعلا الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. الاية معروفة. ومنها ايضا اية المناجاة - [00:51:23](#)

اية الصدقة عند المناجاة. يقول الله جل وعلا في سورة المجادلة يا ايها الذين امنوا اذا ناديتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم

صدقة. ذلك خير لكم واطهر. ثم هذه نسخت لكن لفظها لا يزال باقيا وانما - [00:51:43](#)

المنسوخ فقط حكمها والناسخ لها قول الله جل وعلا اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات؟ فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم

فاقيموا صلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون - [00:52:03](#)

فان سألني سائل وقال لي وما الحكمة من بقاء اللفظ وارتفاع الحكم؟ وش الحكمة؟ فنقول الحكمة من ذلك عدة امور واضحة الحكمة.

اولا تكفير اجور الامة بقراءة هذه الالفاظ التي في كل حرف منها حسنة - [00:52:20](#)

فانت اذا قرأتها فتأخذ اجرها ولا تطالب بحكمها. والله النعمة العظيمة تأخذ اجرها ولكن انت لا تسأل يوم القيامة عن تطبيق حكمها لانه لان حكمها منسوخ. فهي غنيمة باردة. غنيمة باردة. لكن لو رفع الله لفظها لحرم - [00:52:40](#)

الامة من هذه الحسنات. اذا اول شئ لتكفير اجور الامة. الامر الثاني لتذكير الامة بعظيم نعمة الله عليها بالتخفيف فانه لو نسخ لفظها لنسيت الامة هذه النعمة. لكن كلما مررنا عليها وقرأناها ها قلنا الحمد لله. لقد كان هذا الحكم يطلب منا ولكن - [00:53:00](#)

ان الله خفف عنا ورفعنا. فاذا يشرع ايضا اذا الحكمة امران. الامر الاول لتكفير اجور الامة والامر الثاني ها يا جماعة؟ ولتذكير الامة بعظيم نعمة عليها. يعني هب ان امرأة توفي عنها زوجها ثم مرت وهي تقرأ سورة البقرة. وصية متاعا الى الحول. الحمد لله كان - [00:53:20](#)

سنة اللهم لك الحمد ان خففت عنا الى اربع اشهر وعشرا. هذي نعمة ولا لا؟ لكن لو ان الله نسخ اللفظ ورفعنا لنسيت الامة ذلك لنسيت الامة ذلك. نعم. ماشي. قال الشيخ بعد ذلك وهو قليل اي النسخ في القرآن - [00:53:50](#)

قليل والله الحمد. فالنسخ بالنسبة للشريعة قليل. وكثرة دعاوى النسخ التي تجدونها في بعض كتب الفقهاء ان هي دعاوى بالاحتمال لكنها مع التمحيص والبحث والتنقيب نجد ان الجمع بينها قليل. قال الشيخ ولا يقع الا في - [00:54:10](#)

اوامر الامر والنهي. يعني لا يقع النسخ الا في الاحكام الشرعية فقط. وقوله ولو بلفظ الخبر احيانا ترد عندنا احكام شرعية لكنها اخرجت بصورة الخبر. فما يأتيها يا شيخ فلاح رجل ويقول هذا من الاخبار فلا تنسخ لا. يدخلها - [00:54:30](#)

لانها احكام شرعية حتى وان كانت بصورة الاخبار. ومثال ذلك قول الله جل وعلا ها قول الله جل وعلا والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. هذا خبر ولا لا؟ لكنه خبرها - [00:54:50](#)

لكنه حكم شرعي فهو فهو حكم شرعي خرج في صورة خبر ومع ذلك دخله النسخ. فلا تقول والله هذا خبر وانت ان الاخبار لا يدخلها النسخ. لا الاخبار التي لا يدخلها النسخ هي الاخبار ظاهرا وباطنا. واما الاحكام الشرعية التي - [00:55:10](#)

جاءت بصورة الخبر فهذه يدخلها النسخ. كقول الله جل وعلا والمطلقات يتربصن بانفسهن لا تقولوا هذا خبر ما قال فليتربصن وانما اخبر اخبارا لكنه خبر يتضمن حكما شرعيا خبر يتضمن حكما شرعيا - [00:55:30](#)

فهو خبر في الظاهر ولكنه حكم شرعي في تضمنه طيب اه واما تقسيم النسخ باعتبار النص الناسخ. فهذا هو الذي سنطيل فيه ان اردتم او نقصر فيه ان اردتم. اقسام النسخ باعتبار النص الناسخ يدخل تحته - [00:55:50](#)

وعدة احوال. اول نسخ الكتاب بالكتاب. ما معنى نسخ الكتاب بالكتاب يا فهد؟ يعني ان يكون الدليل المنسوخ من القرآن والدليل الناسخ من القرآن كذلك. ومثاله قال كايتي عدة المتوفى عنها والمصابرة - [00:56:19](#)

مثال كايتين عدة المتوفى عنها زوجها والمصابرة. وضحت الان ولا افصلها؟ ها ها شفتوا انا اقول لكم تبون اطول طولت. افهموا الاشارات. مثال نسخ القرآن بالقرآن كايتي عدة الوفاة. عدة - [00:56:39](#)

توفى عنها زوجها. واضحة؟ وكآية المصابرة. اذا ما يحتاج ان نفضل فيها. النوع الثاني نسخ الكتاب بالسنة. وقد اشتد خلاف اهل العلم في هذا الموضوع. والقول الصحيح عندنا ان الكتاب تنسخه - [00:56:59](#)

السنة ولا حرج في ذلك ان السنة تنسخ القرآن. لان حقيقة النسخ هو قطع دوام الحكم واتصاله. ودوام الحكم القرآني واتصاله ليس امرا مقطوعا به وانما امر مظنون والسنة ترفع هذا الامر المظلوم. فاذا لا يأتيها احد يقول كيف السنة تنسخ القرآن وهو اقوى منها؟ نقول اقوى منها - [00:57:19](#)

في الثبوت ليس باستمرار الحكم. في ثبوته قطعي لكن في استمرار الحكم ظني. فاذا السنة تنسخ القرآن في اصح قولي اهل العلم وهو قول وهو قول القائل به قليل جدا. قليل جدا. ولذلك اكثر العلماء على المنع - [00:57:49](#)

ولكن القول الصحيح هو ما بينته لك. فان قلت وهل ورد ذلك في الشرع؟ نقول نعم. اسمع امثلة. قال الله جل وعلا قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحما خنزير. كم حرم الله في القرآن - [00:58:09](#)

ها قل لا اجد بصيغة الحصر. الميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير ولا لا؟ طيب السنة اضافت على ذلك ونسخت الحصر بتحريم الحمر الالهية. وتحريم الجلالة. كل هذه من الامور التي اضافتها السنة على القرآن فاذا - [00:58:29](#)

السنة نسخت الحصر القرآني نسخت حصر المحرمات في القرآن بهذه الثلاثة فاضافت لها تحريما فاضافت لها جملا من المحرمات في الاطعمة. ومثال اخر قول الله جل وعلا قول الله جل - [00:58:49](#)

على بعد سياق المحرمات من النساء وهي ثلاثة عشر امرأة حرمت عليكم امهاتكم الى ان قال والمحصنات من النساء ما ملكت ايمانكم ثم قال واحل لكم ما وراء ذلكم. اذا غير المنصوص عليهن حلال لك ايها الرجل ان تتزوج بها - [00:59:09](#)

كذا ولا لا؟ ها يا جماعة؟ طيب هل هذا باقي؟ الجواب لا بل ان السنة بينت انه لا يجوز ان تنكح المرأة على عمتها ولا المرأة على ها ولا المرأة على خالتها. لكن انا اقول والله - [00:59:29](#)

اعلم ان هذا لا يدخل في النسخ وانما يدخل في التخصيص. واحل لكم ما وراء ذلكم هذا عام. وتحريم البنت على عمتها والبنت على خالتها هذا ليس نسخا وانما هو تخصيص. خذ مثال غير هذا. يقول الله جل وعلا - [00:59:49](#)

فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة. فقد ذهب بعض اهل العلم الى ان هذه الاية تدل على جواز نكاح المتعة قال فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة. فقد ذهب بعض اهل العلم ها على جواز - [01:00:09](#)

المتعة هذا الى ان هذه هذه الاية تدل على جواز المتعة. طيب هل نكاح المتعة لا يزال باقيا ام حرم ما الذي حرمه السنة اذا نسخت السنة القرآن؟ هذا على احد التفسيرين في هذه الاية. هذا على احد التفسيرين في هذه - [01:00:29](#)

الاية ومنها قول الله جل وعلا كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا وصية لمن؟ للوالدين والوالدين يرثون ولا ما يرثون؟ مع ذلك امر الله بالوصية لهم. والاقربين بعض الاقارب يرثون ابنك - [01:00:49](#)

ابن عمك عمك هؤلاء يرثون منك. اذا يدخل في هذا النص القرآني ها يا جماعة؟ جواز الوصية الوارث جواز الوصية للوارث تستفاد من هذا القرآن. هل الوارث تجوز له الوصية؟ الجواب نعم بالقرآن. لكن هل هذا - [01:01:09](#)

لا يزال باقيا ام نسخ؟ نسخ بماذا؟ لا وصية لوارث. اذا هذا نسخ قرآن بسنة. والعلماء المخالفون لنا في هذا الاختيار يجيبون عن هذا بعدة اجوبة لكن اجوبة فيها نوع تكلف والا فالحق ان ان النسخ القرآني بالسنة واقع - [01:01:29](#)

شرع واقع شرعا. النوع الاخير مما يتعلق بنسخ الكتاب. نسخ السنة بالكتاب نسخ السنة بالكتاب. ايش معنى نسخ السنة بالكتاب؟ يعني ان يكون الدليل المنسوخ من السنة والدليل الناسخ من القرآن - [01:01:49](#)

وهل وقع هذا؟ الجواب نعم. في تحويل القبلة من بيت المقدس الى البيت الحرام. فان استقبال بيت المقدس هل ثبت بالقرآن ولا بالسنة؟ ثبت بالسنة كما في صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه - [01:02:11](#)

وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. ثم امره الله جل وعلا بان يتحول الى القبلة في قوله في قوله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة. فاذا الدليل المنسوخ صار من السنة وهو استقبال بيت المقدس. والدليل الناسخ من القرآن وهو - [01:02:31](#)

الامر باستقبال البيت الحرام. وخلاصة ذلك ايها الاخوان انه لابد لطالب العلم ان يتعرف على باب الناسخ والمنسوخ ويتعرف الادللة المنسوخة وقد الفت في ذلك كتب كثيرة. تحمل عنوانا ناسخ والمنسوخ فطيب ان يطالع عليها - [01:02:51](#)

العلم والله اعلم. نعم والذين في قلوبهم زين يتبعون ما تشاء منه ابتغاء فتنة ليبشروا به الناس اذا وضعوا على غير واضح وابتغاء تربيته وهو الحقيقة التي اخبر عنها كالقيامة واشراقها - [01:03:11](#)

يقولون وثبت ان اتباعه ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من هذه الاية وعند قراءتها وعندهم وعندهم يعني وعند اهل السنة وعندهم قراءة ما تفسيرها وتمر كما جاء وتمر - [01:03:41](#)

وتمر نعم. لا تفرق ولا فيها وكل ظاهر ترك ظاهر ترك ظاهره لتأسيس نعم. انتم ترون ان العبارات فيها نوع من التقديم والتأخير قليلا ولكن انا افصل لكم ان شاء الله هذا الموضوع المهم الخطير من موضوعات القرآن من موضوعات علوم القرآن. وهو موضوع المحكم والمتشابه في القرآن الكريم - [01:04:11](#)

ابين لكم ذلك في جمل من المسائل. المسألة الاولى المسألة الاولى اعلم رحمتنا الله اياك وجعلك مباركا حيثما كنت. قولوا امين. ان الله جل وعلا وصف كتابه المحكم بانه متشابه كله ومحكم كله. فالاحكام يكون منه احكام عام - [01:04:57](#)

وتشابه عام. فاما الاحكام العام فقول الله جل وعلا في اول سورة هود الف لام راء كتاب احكمت آياته. فهذا يسميه العلماء الاحكام العام. ووصفه ايضا بانه متشابه كله. كما قال الله - [01:05:27](#)

جل وعلا في سورة الزمر كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. فاذا صار هناك احكام عام وتشابه عام. فهل وصف القرآن بالاحكام العام يتعارض مع وصفه بالتشابه - [01:05:47](#)

عام الجواب لا. لان المراد بالاحكام هو الاتقان. فالقرآن محكم كله ها متقن كله لا لبس فيه ولا خفاء. فكل آياته واضحة الوضوح الكامل. والقرآن متشابه كله يعني يشبه بعضه بعضا في البلاغة. والاعجاز ويؤيد بعضه بعضا ولا يناقض بعضه بعضا. فلا - [01:06:07](#)

في مكان ويكذب في مكان. فآخبره كلها متشابهة في الصدق. ومتماثلة في القطع بوقوعها القرآن كله محكم بمعنى متقن. وكله متشابه بمعنى ان بعضه يشبه بعضا في بلاغته. وفي اعجازه - [01:06:37](#)

وفي فصاحته فلا يأمر في مكان وينهى في مكان او يخبر في مكان ويكذب في مكان وليس بين آيات اضطراب ولا اشكال ولا الغاز ولا احتمال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم - [01:06:57](#)

حميد لانه تنزيل من عند الله جل وعلا. فالقرآن منفي عنه الاضطراب ومنفي عنه الاشكال. ولذلك يقول الله جل وعلا ولو كان اي هذا القرآن من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [01:07:17](#)

وصف القرآن بانه متشابه كله لا يتعارض مع وصفه بانه متشابه عفوا بانه محكم كله. هذه هي المسألة وانتبه لها وتذكرها. المسألة الثانية لقد دل الدليل الشرعي على ان القرآن بعضه موصوف بانه محكم. وبعضه موصوف بانه - [01:07:37](#)

تشابه. وهذه المسألة غير المسألة الاولى. والاحكام هنا غير الاحكام هناك. والتشابه هنا غير التشابه هناك فصار الاحكام عندنا كم قسم ايها الاخوان؟ احكامان احكام عام واحكام خاص. والتشابه عندنا - [01:08:05](#)

كم تشابهان تشابه عام وتشابه خاص. ما الدليل على ان القرآن بعضه محكم وبعضه متشابه قول الله جل وعلا في صدر سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات - [01:08:25](#)

هن ام الكتاب واخر متشابهات. فهمتوا هذا؟ الان عرفنا معنى الاحكام العام ومعنى الاحكام التشابه العام فما معنى الاحكام الخاص وما معنى التشابه الخاص؟ اه يختلف معناهما مطلقا. يختلف معناهما. وقد اختلف - [01:08:45](#)

العلماء في معناه الاحكام الخاص والتشابه الخاص. واصح الاقوال عندي في هذه المسألة هو ان المحكم ما كان معناه ظاهر واضحا والمتشابه ما كان معناه خفيا يحتاج الى تبيين. اذا اي اية - [01:09:05](#)

معناها فنسميها محكمة. والآيات التي فيها في معناها في معانيها شيء من الخفاء فاننا نسميها متشابهة فالاحكام الخاص معناه الوضوح. والتشابه الخاص معناه الخفاء. ما ادري يا اخوان وضحت هذي - [01:09:25](#)

انا بسأل الان اربعة اسئلة. ما معنى الاحكام العام؟ الاتقان. ما معنى الاحكام الخاص الوضوح. ما معنى التشابه العام ان يشبه بعضه بعضا في اوامره واحكامه واخباره. ما معنى التشابه الخاص - [01:09:45](#)

الخفاء والكلام الان في هذه المسألة التي بينها الشيخ ليست في الاحكام العام ولا في التشابه العام وانما هي في الاحكام الخاص والتشابه الخاص. انتقل الى المسألة الثالثة. ما دور ما دور - [01:10:05](#)

المسلم اذا وجد شيئا محكما وشيئا متشابها. ما دورك ايها المسلم اذا رأيت في القرآن او في الادلة الشرعية شيئا محكما وشيئا متشابها خفي عليك علمه تقول الواجب علي ان احقق هذه - [01:10:25](#)

قاعدة وهي اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة. اصل كبير جدا من اصول اهل السنة والجماعة هذه القاعدة. تقول هذه قاعدة المتشابه يرد الى المحكم. وبعبارة اخرى المحكم مقدم على المتشابه - [01:10:45](#)

وبعبارة ثالثة يجب اتباع المحكم وترك المتشابه. وهذه هي طريقة الراسخين في العلم انهم يتبعون المحكمات ويتركون المتشابهات. لان الله وصف الذين يتبعون المتشابهات بان في قلوبهم زيغ وان لهم مقاصد باطلة. قال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون - [01:11:05](#)

ما تشابه منه لماذا؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. اما الراسخون في العلم فانهم يقولون ها فانهم يقولون انه يجب علينا ان - [01:11:35](#)

نتبع ما اتضح وبان معناه لنا. واما ما تشابه فاننا نكل العلم فيه الى عالمه. ونرده الى المحكم. فاذا مقدم على المتشابه او نقول المتشابه يرد الى المحكم او نقول يجب اتباع المحكم ولا يجوز اتباع - [01:11:55](#)

متشابهها. وان من اعظم اسباب الضلال التي وقعت فيها كثير من الطوائف هي اتباع المتشابهات هي اتباع المتشابهة. اضرب لكم جملا من الامة على ان على كثير من الطوائف ضلت بسبب ماذا؟ تركها للمحكم - [01:12:15](#)

اتباعها للمتشابه. من ذلك النصارى. النصارى الهوا عيسى ووقعوا في المحذور شرعا ويستدلون على عقيدة التثليث بقول الله جل وعلا ان نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اذا لو كان واحد لقال اني لكن بما انه ثلاثة صار ان - [01:12:35](#)

الله يكشفكم ويفضحكم بين امته. طيب وين والاله الا الله؟ فاعلم انه لا اله الا الله. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ها وانه لما قام عبد الله - [01:13:05](#)

قل انما ادعو ربي ولا اشرك به. هذه النصوص المحكمة تركوها واتبعوا تلك المتشابه وهو ايش؟ قوله انا نحن نزلنا الذكر في الخطاب خطاب جماعة. مع ان هذه الاية في الحقيقة ليس فيها شيه من التشابه. لكن هم يتبعونها ويتركون تلك - [01:13:25](#)

شرائح المحكمات التي تنفي الشرك عن الله جل وعلا. وتخبر باستحقاقه الاستحقاق المطلق لان يعبد هو وحده لا شريك له جل وعلا. هذه نهاية من يترك المحكمات ويتبع المتشابهات هذه نهايته. هذه نهايته. ان يقع في هذه الحفر فاما ان يقع في حفرة شرك او في حفرة بدعة او في حفرة معصية - [01:13:45](#)

هذي مشكلة عظيمة. مع ان قوله ان النون هنا ليست نون الجمع وانما هي نون المعظم نفسه. كقول الملك انا ذهبنا معكم وهو واحد ما يجي واحد يقول يوه الملك جو ويا عياله - [01:14:05](#)

الملك جوي عياله لانه قال انا اتينا انا ذهبنا هو يقصد واحد ولكن هذا نون المعظم نفسه وهذا كثير في كتاب الله جل كثير في كتاب الله جل وعلا نعم. كثير في كتاب الله جل وعلا. ومنها ايها الاخوان ان القدرية اتبعوا المتشابه وتركوا المحكم - [01:14:20](#)

القدرية يعني المعتزلة. اتبعوا اتبعوا المتشابهات وتركوا المحكمات. يا سبحان الله! كيف؟ كيف ذلك؟ القدر يقولون ان الله لم يخلق افعال العباد لانه لا يظلم. يقولون وما ربك بظلام للعبيد. فكيف يخلقها ثم يعذبهم عليها - [01:14:49](#)

اذا الله ما خلق افعال العباد. اذا هم اتبعوا المتشابه من هذه الاية مع ان هذه الاية ليست متشابهة. لكنها متشابهة في حدود علمهم هم وتركوا الله خالق كل شيه. فيما كسبت قال الله جل وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ولو شاء الله - [01:15:10](#)

تتلو فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ادلة كثيرة تثبت ان افعال العباد نابعة عن مشيئة الله جل وعلا. فتركوا تلك الادلة التي لا تحتل وهي نصوص وصرائح ومحكمة من اجل المعنى المتشابه في قوله وما ربك بظلام للعبيد. اذا هذه نهاية من يترك المحكمات - [01:15:30](#)

ويتبع ويتبع المتشابهات. وقد ذكرت جملا كثيرة في كتاب من هذا من هذا الصنف عند مباحث الاحكام والتشابه في كتاب تعريف الطلاب باصول الفقه في سؤال وجواب. قول الشيخ رحمه الله وتمر ايات الصفات. كما جاء - [01:15:50](#)

اي في الكتاب والسنة. دالة على ما فيها من المعاني. اعلموا رحمكم الله تعالى ان ان بعض اهل البدع يقولون ان نصوص الصفات من المتشابه. فهل هذا صحيح ام لا؟ هل نصوص الصفات من المتشابه ام من المحكم - [01:16:10](#)

يعني هل نصوص الصفات من الواضح ولا من الخفي؟ لا نقول من الخفي ولا نقول من الواضح انتبه وانما نحن ننظر الى نصوص

الصفات بكم اعتبار؟ باعتبارين باعتبار معناها في اللغة - [01:16:30](#)

وباعتبار كيفيتها. اما باعتبار معناها فهي واضحة ظاهرة. لا لا خفاء فيها ولا لمس. ويبقى وجه ربك معنى الوجه في اللغة العربية ما يحصل به المواجهة في خفاء في خفاء ولتصنع على عين المراد بالعين في اللغة العربية هي العين الباصرة التي تبصر الاشياء. قد

سمع الله - [01:16:50](#)

المراد بالسمع في اللغة العربية هو ادراك الاصوات. هذا في اللغة العربية بس. فاذا الصفات باعتبار معانيها محكمة. لانها واضحة ظاهرة

المعنى منها بين لا يخفى على احد. ما فيها خفاء. فلاح كذا ولا لا؟ وش اللي كذا؟ اي نعم. فمعناها بين - [01:17:10](#)

لكن باعتبار كيفياتها ها خفية عنا اخفاها الله عنا. لم تتضح لنا كيفياتها. فاذا آيات الصفات ذاتي محكمة باعتباري ها معانيها ومتشابهة باعتبار كيفياتها. وما يعلم تأويلها يعني حقيقتها الا من؟ الا الله جل وعلا. لان المتقرر في قواعد اهل السنة ان اغلى السنة والجماعة

يعلمون الصفات باعتبار المعنى - [01:17:30](#)

ويفوضون علم الكيفية الى الله لا يدخلون في هذا الباب متأولين بارائهم ولا متوهمين باهوائهم. واضح هذا ولا لا فاذا لا يجوز لنا ان نقول آيات الصفات من قبيل المحكم ونطلق لانه يخشى ان يكون من قبيل المحكم يفهم احد ان من قبيل المحكم باعتبار كيفياتها -

[01:18:00](#)

يعني كيفياتها واضحة ظاهرة؟ الجواب لا انتبه. ولا يجوز لنا ان نطلق كما اطلق اهل البدع ان آيات الصفات متشابهة. فلا الاحكام ولا

نطلق التشابه وانما نفضل. فنقول آيات الصفات محكمة باعتبار معناها ودلالاتها اللغوية ومتشابهة باعتبار كيفياتها - [01:18:20](#)

على ما هي عليه في الواقع فلا يعلم كيف صفات الله الا الله جل وعلا. قوله رحمه الله لا تحرف التحريف لغة هو التبديل والتغيير.

وهو من طبيعة اهل الكتاب في التعامل مع التوراة والانجيل والزبور. يقول الله جل وعلا عن اهل الكتاب - [01:18:40](#)

يشرفون ان يبدلون ويغيرون. الكلمة من بعد مواضعه. فالتحريف حرام كله بجميع انواعه سواء كان منه التحريف باللفظ او التحريف

المعنوي كلها محرمة. لان التحريف قسمان اما ان يكون تحريفا لفظيا واما ان يكون تحريفا معنويا وكلاهما - [01:19:00](#)

ما محرمة قال الله نعم وقوله رحمه الله قال ولا يلحد فيها اي في آيات الصفات والمراد بالاحاد هو الميل وسمي لحد القبر لحد لانه

ميل عن سنن القبر. واما في الاصطلاح فهو انكار ما يجب لله جل - [01:19:20](#)

من الاسماء والصفات اما انكارا كلياً او جزئياً. فالاحاد في اسماء الله وصفاته محرم كله لا يجوز ان ندخل في هذا الباب على ملحدين

فيه لا. ولا يجوز لنا ان نميل فيه عن وجه الحق. قال الله جل وعلا ان الذين يلحدون - [01:19:44](#)

في آياتنا لا يخفون علينا. ويقول الله جل وعلا وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. فالاحاد محرم كله بجميع

انواعه ومختلف صورته وقد شرحنا اقسامه في موضع اخر. لقد شرحنا اقسامه في موضع اخر - [01:20:04](#)

ثم تكلم الشيخ عن الظاهر وانا اقول وبالله التوفيق القاعدة في هذا تقول الاصل هو بقاء القاء على الظاهر ولا يجوز الانتقال عنه الا

بدليل. الواجب علينا ان نبقي على ظواهر النصوص الشرعية كتاباً وسنة. ولا - [01:20:24](#)

يجوز لنا ان نتقل عن ظواهرها المتبادرة للذهن على ما يفهمه اهل السنة والجماعة الا بيقين ناقل. فقول الله جل بل يدها مبسوطتان

ظواهرها اثبات اليمين لله فالواجب علينا ان نبقي على هذا الظاهر. وقول الله جل وعلا وجاء ربك الظاهر منها - [01:20:44](#)

اثبات المجيء لله ووصف المجيء ووصف الله بهذه الصفة الفعلية. فاذا يجب علينا ان نبقي على هذا الظاهر ولا نتعداه واضح يا

جماعة؟ فاذا الاصل هو وجوب البقاء على الظاهر. ومما يفرع على ذلك اختلاف العلماء رحمهم الله تعالى في الجنة التي دخلت -

[01:21:04](#)

ابونا ادم اي جنة الله جل وعلا قال اسكن انت وزوجك الجنة. الواجب علينا ان نبقي على الظاهر. الظاهر ان الجنة اذا اطلقت معرفة

ولم تظف الى احد. ماذا يراد بها؟ يراد بها جنة الخلد التي يدخلها المؤمنون. ابحث في القرآن - [01:21:24](#)

من اوله الى اخره. لا تجد لفظ الجنة غير مضاف ومعرف ها الا ويراد به جنة الخلد. لا يجي في ذهنك واضرب لهم مثلا اصحاب الجنة

قيد هذه الجنة بان لها اصحاب. فاذا هي مقيدة. لكن الجنة مطلقة غير مضافة ولا مقيدة - [01:21:44](#)

عرفة بالالف واللام ابدأ اتحادك لا يراد بها في الظاهر الا الجنة التي يدخلها المؤمنون يوم القيامة. اذا القول الحق في هذه المسألة ان الجنة التي دخلها ابونا ادم هي جنة الخلد التي سيدخلها المؤمنون يوم القيامة. بل ان ابن تيمية حكى اتفاق السلف الاوائل على انها هي - [01:22:04](#)

جنة الخلد وان من قال بانها بستان في الارض فانما هو قول ساقه من اهل البدع. فانما هو قول ساقه من اهل البدع. ثم اعلّموا رحمكم الله ان عامة اهل البدع لا يعملون بهذه القاعدة. عامة اهل البدع يا شيخ محمد لا يعملون بهذه القاعدة. فهم لا يبقون - [01:22:24](#)

ظواهر النصوص ابدأ بل دائماً ينتقلون منها الى معان اخرى غريبة عن ظاهر النص ويعتمدون تلك المعاني الاخرى وهي في حقيقتها للكلم من بعد مواضعه. فمن انتقل عن الظاهر بلا مقتض ولا قرينة ولا دليل فانتقاله هذا يسمى - [01:22:44](#)

تسمى تحريفاً يسمى تحريف انتقاله هذا يسمى تحريف ويسمى الحاد. اذا الاصل هو الوجوب على الظاهر حتى يرد الناقل. ثم ذكر الشيخ رحمه الله مسألة التقييد والاطلاق. والقاعدة في هذا عندنا تقول الاصل - [01:23:04](#)

وبقاء المطلق على اطلاقه ولا يقيد الا بدليل. الاصل بقاء المطلق على اطلاقه ولا يقيد الا بدليل. فاي اية من كتاب الله وردت مطلقة - [01:23:24](#)

فلا يجوز لك ان تغير ظاهرها بتقييد بتقييدها الا بدليل الشرع. فالمطلق من ادلة الشرع لا تقيد الا بادلة الشرع. قاعدة اخرى في المطلق والمقيد تقول المطلق يبنى على المقيد اذا - [01:23:44](#)

اتفقا في الحكم المطلق يبنى على المقيد اذا اتفقا في الحكم. ومثاله قول الله جل وعلا ها ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. فقد اشترط الله لحبوط العمل مجرد الكفر. فهذه الاية - [01:24:04](#)

مطلقة لكن قيدها الله بالموت على الكفر في قوله جل وعلا من يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر. اذا هنا يجوز التقييد لماذا؟ لان المطلقة والمقيدة اذا اتفقا في الحكم فان بعضهم يبنى على فان بعضها تبنى على بعض. بعضها تبنى على - [01:24:24](#)

بعض ثم ذكر الشيخ ايضا مسألة الاجمال والبيان. والقاعدة في هذا تقول المجمل يحمل وعلى المبين المجمل يحمل على المبين. المجمل يحمل على المبين سواء كان الاجمال فيه في بيان صفته او بيان مقداره - [01:24:44](#)

او او تحديده. فاذا المجملات من كتاب الله تحمل على المبينات من الكتاب والسنة. فقول الله جل وعلا واتوا حقه يوم حصاده. هذا مجمل ولا لا؟ لكن السنة السنة بينت هذا المجمل فالواجب علينا ان نحمل الاية المجملة على بيان السنة - [01:25:14](#)

وقول الله جل وعلا واقيموا الصلاة هذا مجمل. لكن النبي سلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي فاذا المجمل محمول على المبين قوله جل وعلا واتوا الزكاة مجمل. لكن النبي صلى الله عليه وسلم بينه بالدلالة في بيان اصناف - [01:25:34](#)

الاموال الزكوية ومقاديرها. وكذلك قول الله جل وعلا ولله على الناس حج البيت. هذا مجمل لكن بعد ان حج النبي صلى الله عليه وسلم ها صار مبينا صار مبينا وبيان النبي صلى الله عليه وسلم للمجملات احيانا يكون بقوله - [01:25:54](#)

فقط؟ كبيان مقادير الزكاة احيانا يكون بفعله فقط كبيان صفة صلاة الكسوف احيانا ان يكونوا بقوله وفعله كبيان الصلاة المفروضة فانه بينها بقوله كما في حديث المسية صلواته وبينها بفعله كما في حديث - [01:26:14](#)

صلواته صلى الله عليه وسلم على المنبر. وهنا نتقل الى قاعدة مهمة وهي ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فلا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة مطلقا. فما مر وقت الحاجة فيه ولم يبين. ها يا جماعة - [01:26:34](#)

فاننا نتركه على حاله من عموم او اطلاق آآ او غير ذلك. فاذا مر وقت الحاجة ولم يبين اننا نتركه على حاله لان وقت الحاجة تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز باجماع العلماء. هذه جمل المسائل التي نصت - [01:26:54](#)

عليها الشيخ رحمه الله تعالى في هذا المقام. نعم. ثم قال ايش؟ اعد اي نعم. لا لا المخبر به صح بس انا اقول اعد من اول عشان ما بعد فتحت الصفحة ها - [01:27:14](#)

وعند السلف تفسير الكلام وعند المتأخرين من المتكلمات والمتوجهة للمعنى الراشدين على واليوم الآخر والجمعية والمعتزلة وغيرهما في بعض ما جاء في اليوم الآخر وفي آيات الكفر ومن تحريم الكلم عن مواضعه. قال الشيخ الشيخ وطوائفه من السلف الاخطاء في معنى الترويض المفيد. وفي الذي يحدثون - 01:27:35

والتأويل المضمون عن ظاهره كما يقال ظاهره. قال ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير غير مراد ولا قال هذه الاية نعم نعم. اي نعم. هذا مبحث طيب وهو مبحث التأويل المقبول والمردود - 01:28:15

هو مبحث التأويل المقبول والمردود اعلموا رحمكم الله تعالى ان لفظ التأويل حسب استعمال الطوائف له صار من الالفاظ المجملة والقاعدة عند اهل السنة والجماعة ان من الالفاظ المجملة لا تقبل مطلقا ولا ترد مطلقا. خلاص؟ الوقت خلاص؟ طيب اذا نكتفي بهذا القدر - 01:28:50

ان شاء الله معنى التأويل وامثلته في الدرس الذي بعده ان شاء الله طيب الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:29:15